

البرنامج 2: نحو نظم إيكولوجية صحية للبحر المتوسط وتنوع بيولوجي معزز

مقدمة عامة

58. تعد المنطقة المتوسطية منطقة حرجة بالنسبة للتنوع البيولوجي البحري والتوطن، وهي شديدة التأثر ومهددة بانقراض الأنواع وفقدان الموائل والتلوث وتغير المناخ. يُعد الحفاظ على هذه الموائل البحرية والساحلية أمراً حيوياً من حيث التنوع البيولوجي الفريد، وبالإضافة إلى ذلك فإنه يفيد فائدة جمة في تنظيم جودة المياه وحماية السواحل وتثبيت الكربون وتخزينه ومقاومة تغير المناخ، ويفيد أيضاً في توفير التغذية والمساعدة على التكاثر وتوفير مناطق الحضانة، بما في ذلك للأنواع ذات الأهمية التجارية في مصايد الأسماك وللأنواع المهددة أو المهددة بالانقراض، مثل الأعشاب البحرية *Posidonia Oceanica*، المتوطنة في البحر الأبيض المتوسط. وفي حين تم إحراز تقدم كبير نحو تحقيق نهج معزز ومنسق لحماية واستعادة الموائل والأنواع الرئيسية المعرضة للخطر، فإن منطقة البحر الأبيض المتوسط وسواحلها تتعرض لضغط بشري مستمر ومنتزاد بسبب زيادة عدد السكان في المناطق الساحلية والحضرية (حيث واحد من كل ثلاثة أشخاص يعيش في منطقة ساحلية للبحر الأبيض المتوسط)، وهناك 360 مليون سائح إضافي سنوياً (حوالي 27٪ من السياحة العالمية في عام 2017)، بالإضافة إلى استغلال مكثف للموارد وزيادة النقل البحري.

59. يهدف البرنامج 2 إلى ضمان حماية وحفظ وإدارة مستدامة للمناطق البحرية والساحلية ذات القيمة الطبيعية والثقافية الخاصة والأنواع النباتية والحيوانية المهددة والمهددة بالانقراض، بما يتماشى مع أهداف التنمية المستدامة وإطار التنوع البيولوجي العالمي لما بعد عام 2020 لاتفاقية التنوع البيولوجي. وسيتم تحقيق ذلك من خلال مساعدة الأطراف المتعاقدة في الوفاء بالتزاماتها بموجب المادتين 4 و 10 من اتفاقية برشلونة، وبموجب

البروتوكول المتعلق بالمناطق المتمتعة بحماية خاصة والتنوع البيولوجي في البحر الأبيض المتوسط، وقرارات اجتماعات الأطراف المتعلقة بنهج النظام الإيكولوجي و" خطة العمل الإستراتيجية لحفظ التنوع البيولوجي في منطقة البحر الأبيض المتوسط لما بعد 2020، وهي قيد الإعداد حالياً، بالإضافة إلى استراتيجية البحر الأبيض المتوسط للتنمية المستدامة. ولتوجيهه وتسهيل تنفيذ البروتوكول المتعلق بالمناطق المتمتعة بحماية خاصة والتنوع البيولوجي في البحر الأبيض المتوسط، وخطة العمل الإستراتيجية لحفظ التنوع البيولوجي في منطقة البحر الأبيض المتوسط لما بعد 2020، تم إعداد عدد من الاستراتيجيات وخطط العمل الإقليمية واعتمادها وتحديثها بالنظام، بهدف حماية وحفظ وإدارة مستدامة وفعالة للمناطق البحرية والساحلية ذات القيمة الطبيعية والثقافية الخاصة وأنواع النباتات والحيوانات المهددة والمهددة بالانقراض:

- " برنامج العمل الإقليمي للمناطق المحمية الساحلية والبحرية في البحر الأبيض المتوسط بما في ذلك أعالي البحار"، وخارطة الطريق المنبثقة عنه "خارطة طريق لشبكة شاملة ومتناسكة من المناطق البحرية المحمية جيدة الإدارة لتحقيق هدف أيشي 11 في البحر الأبيض المتوسط"؛
- ثمانية خطط عمل لحفظ و/أو إدارة الأنواع المهددة أو المهددة بالانقراض والموائل الرئيسية: قمة الراهب المتوسطية، والسلاحف البحرية، والحيوانات، والنباتات البحرية، والطيور البحرية والساحلية، والأسماك الغضروفية (Chondrichthys)، والخرسانات الحيوية الجيرية وغيرها من الكائنات الحية الجيرية، والموائل المظلمة؛
- خطة العمل الإقليمية المرتبطة بحفظ قمة الراهب؛
- خطة عمل تتعلق بإدخال الأنواع والأنواع الغازية في البحر الأبيض المتوسط؛ و
- إستراتيجية البحر الأبيض المتوسط بشأن إستراتيجية إدارة مياه الصابورة للسفن وخطة عملها.

60. لتحسين التآزر وتجنب التداخل والازدواجية في الأنشطة، سيتم تعزيز التعاون مع المنظمات الحكومية الدولية والمنظمات غير الحكومية ذات الصلة وأصحاب المصلحة الإقليميين والوطنيين والمحليين الآخرين، وكذلك مكونات خطة عمل البحر المتوسط. يعتمد العديد من الشركاء الإقليميين المتعاونين في قضايا الحفاظ على البيئة البحرية إلى حد كبير على الأدوات الفنية والوثائق الاستراتيجية والمخرجات الأخرى المنتجة في سياق اتفاقية برشلونة.

المساهمة في تحقيق الأولويات والأهداف العالمية والإقليمية

61. يساهم البرنامج 2 بشكل مباشر في عدد من الأهداف والغايات العالمية والإقليمية بما في ذلك أهداف التنمية المستدامة والإجراءات ات تجاه عقد الأمم المتحدة لاستعادة النظام الإيكولوجي وكذلك الاتفاقات البيئية متعددة الأطراف مثل اتفاقية التنوع البيولوجي وإطار التنوع العالمي لما بعد عام 2020، واتفاقية حفظ الأنواع المهاجرة من الحيوانات البرية (CMS) وخطتها الاستراتيجية للأنواع المهاجرة 2015-2023، واتفاقية الاتجار الدولي بأنواع الحيوانات والنباتات البرية المعرضة للانقراض (CITES) ورؤيتها الاستراتيجية 2021-2030، واتفاقية رامسار بشأن الأراضي الرطبة ذات الأهمية الدولية وخطتها الاستراتيجية 2016-2024، والاتفاق المتعلق بحفظ الحيوانات في البحر الأسود والبحر الأبيض المتوسط والمنطقة المتاخمة من المحيط الأطلسي (ACCOBAMS). كما أنه يساهم في سياسات المستوى الأوروبي، مثل الاتفاق الأخضر الأوروبي، وتوجيهات إطار الإستراتيجية البحرية، والتوجيهات بشأن الطيور والموائل، عند الاقتضاء.

62. ومن أجل إعداد البرنامج 2، تم إيلاء الاعتبار الواجب للتوصيات الواردة في تقريرين عن تحليل التدابير الإقليمية الحالية التي تحدد الفجوات فيما يتعلق بتحقيق الحالة البيئية الجيدة والتدابير الإقليمية والوطنية الجديدة/المحدثة المحتملة، بناءً على العمل الذي تم منذ ذلك الحين بما يتماشى مع هذه التوصيات، أي تعزيز تنفيذ خطة العمل الإستراتيجية لحفظ التنوع البيولوجي في منطقة البحر الأبيض المتوسط وخطط العمل في المجالات الرئيسية، وتعزيز المناطق البحرية المحمية وغيرها من شبكات التدابير المكانية وتحسين إدارتها، ودعم إجراءات الاستعادة، وتحسين مراقبة وإدارة الأنواع غير الأصلية، وتعزيز حماية سلامة قاع البحر، ومعالجة أفضل للآثار المترتبة على تربية الأحياء المائية والأنشطة ذات الصلة بمصايد الأسماك، إلخ.

أهم غايات أهداف التنمية المستدامة ذات الصلة في البرنامج 2:	
الغايات 14.2، 14.4، 14.5	الهدف 14. الحياة تحت الماء:
الغاية 12.2	الهدف 12. الاستهلاك والإنتاج اللذان يتسما بالمسؤولية:
الغايات 15.5، 15.8، 15.9، 15 أ	الهدف 15. الحياة على البر:

63. كما يأخذ في الاعتبار قرارات جمعية الأمم المتحدة للبيئة ولا سيما الدورة الخامسة لجمعية الأمم المتحدة للبيئة التي سيتم إجراؤها افتراضياً في الفترة من 22 إلى 23 فبراير 2021، حول موضوع عام بعنوان "تعزيز الإجراءات من أجل الطبيعة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة". كما يجب مراعاة مساهمات جمعية الأمم المتحدة للبيئة في المنتدى السياسي رفيع المستوى لعام 2020 بشأن التنمية المستدامة [LINK] الذي يشير إلى أن نقشي وباء كوفيد-19 يستدعي التصدي العاجل للتهديدات التي تتعرض لها الحياة البرية والنظم الإيكولوجية ويعترف بدور التنسيق على المستوى الإقليمي باعتباره مهماً لمعالجة القضايا العابرة للحدود وتسهيل النهج المتناسكة إقليمياً.

64. يتم أيضاً تنسيق البرنامج 2 مع الشركاء العالميين والإقليميين، ولا سيما اتفاقية التنوع البيولوجي، واللجنة العامة لمصايد الأسماك في البحر الأبيض المتوسط، والاتفاق المتعلق بحفظ الحيتانيات في البحر الأسود والبحر الأبيض المتوسط والمنطقة المتاخمة من المحيط الأطلسي، وتوجيهات واستراتيجيات الاتحاد الأوروبي ذات الصلة، بما في ذلك الاتفاق الأخضر الأوروبي، واستراتيجية الاتحاد الأوروبي للتنوع البيولوجي لعام 2030 وأهداف استعادة الطبيعة في الاتحاد الأوروبي التي هي قيد الإعداد، بالإضافة إلى التوجيه الإداري للاستراتيجية البحرية حيثما ينطبق ذلك، والاتحاد الدولي للحفاظ على الطبيعة، والصندوق العالمي للطبيعة، والاتحاد من أجل المتوسط (UfM)، وشبكة مديري المناطق البحرية المحمية في البحر الأبيض المتوسط، والصندوق الاستئماني للمناطق البحرية المحمية في البحر الأبيض المتوسط، ومنظمة OCEANA، وما إلى ذلك. البرنامج 2 يتماشى مع الهدف الاستراتيجي 3 للاستراتيجية البحرية والساحلية لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة 2020-2030.

الأهداف

65. يتضمن البرنامج 2 الأهداف الاستراتيجية التالية المرتبطة بالمناطق المشمولة بحماية خاصة والتنوع البيولوجي وبروتوكولات الإدارة المتكاملة للمناطق الساحلية:

1. حماية المناطق ذات القيمة الطبيعية أو الثقافية الخاصة والحفاظ عليها وإدارتها بطريقة مستدامة وسليمة بيئياً، ولا سيما عن طريق إنشاء مناطق محمية بشكل خاص ضمن وخارج الولاية الوطنية على النحو المنصوص عليه/بما يتماشى مع المادة 5 من بروتوكول التنوع البيولوجي والمناطق المتمتعة بحماية خاصة لاتفاقية برشلونة؛
2. حماية وحفظ وإدارة الأنواع المهددة أو المهددة بالانقراض من النباتات والحيوانات وموائلها؛ و
3. ضمان الحفاظ على سلامة النظم الإيكولوجية الساحلية والبحرية

والمناظر العامة والجيومورفولوجيا.

الأهداف الإيكولوجية ذات الصلة:

- الهدف الإيكولوجي 1. الحفاظ على التنوع البيولوجي أو تعزيره: تتسق جودة وظهور الموائل الساحلية والبحرية وتوزيع ووفرة أنواع الكائنات الساحلية والبحرية مع الظروف الفيزيائية والهيدروغرافية والجغرافية والمناخية السائدة؛
- الهدف الإيكولوجي 2. أنواع الكائنات غير الأصلية التي يتم إدخالها بفعل الأنشطة البشرية على مستويات لا تغير النظام الإيكولوجي تغييرًا سلبيًا؛
- الهدف الإيكولوجي 3. تقع مجموعات الأسماك والمحاريات المستغلة تجاريًا المختارة في الحدود الآمنة بيولوجيًا، حيث تظهر توزيعًا لأعمار وأحجام المجموعات، مما يعتبر مؤشرًا على وجود مخزون سليم؛
- الهدف الإيكولوجي 4. التغييرات في مكونات الشبكات الغذائية البحرية الناتجة عن استخراج الموارد أو التغييرات البيئية الناتجة عن الأنشطة البشرية ليست لها آثار سلبية طويلة الأمد على ديناميكيات الشبكات الغذائية وإمكانية الحياة ذات الصلة؛ و
- الهدف الإيكولوجي 6. الحفاظ على سلامة قاع البحر، وخصوصًا في الموائل القاعية ذات الأولوية؛
- الهدف الإيكولوجي 8. الحفاظ على الديناميات الطبيعية للمناطق الساحلية وحفظ النظم الإيكولوجية الساحلية والمناظر الطبيعية؛ و
- المساهمة في تحقيق جميع الأهداف الإيكولوجي الأخرى، وعلى وجه الخصوص الهدف الإيكولوجي 5 والهدف الإيكولوجي 9 والهدف الإيكولوجي 10 والهدف الإيكولوجي 11.

النتائج

66. ستحقق الاستراتيجية متوسطة الأجل 2022-2027 النتائج التالية والأهداف/المؤشرات الإرشادية المرتبطة بها.

النتيجة 2.1 تحسين مرونة النظام البيئي من خلال إصلاح تلك التي لديها أفضل إمكانيات التجدد.

67. لضمان قدرة النظام البيئي أن يعمل في المستقبل، يجب أن تقوم برامج الاستعادة بما يلي: (1) التعلم من الماضي؛ و(2) دمج المعرفة الإيكولوجية؛ و(3) النهوض بتقنيات وأنظمة التجديد؛ و(4) التغلب على الاضطرابات الحيوية واللاحيائية. بعض الموائل ليست صامدة بشكل خاص، أي أنها معرضة لنتائج سلبية لا يمكن عكس مسارها. وبهذا المعنى، فإن عدم إمكانية عكس المسار تتناسب بشكل غير مباشر مع صمود النظام. بالإضافة إلى ذلك، فإن النظام الذي يتمتع بتنوع بيولوجي أكثر يكون عادة أكبر قدرة على الصمود من النظام الذي يحتوي على تنوع أقل. الهدف من تحقيق هذه النتيجة هو مساعدة الأطراف المتعاقدة على تنفيذ التدابير الوطنية لاستعادة الموائل البحرية والساحلية الأكثر مرونة ومعالجة التغيير الاصطناعي للساحل والترية، كوسيلة للسماح بعمليات الاستعادة الناجحة خلال عقد استعادة النظام الإيكولوجي والحصول على خبرة في المستقبل، من خلال إعداد الأدوات والمبادئ التوجيهية، والتدريب المحدد، وحيثما أمكن اتخاذ إجراءات ميدانية من قبل البلدان، بما في ذلك الإجراءات لدعم تقييم النظام الإيكولوجي ورسم خرائط لخدمات النظام الإيكولوجي، وإعداد منهجيات لتقييم حالتها ورصدها. ومن المتوقع أن تشمل هذه النتيجة أيضًا استعادة النظم الإيكولوجية أو الموائل المحددة المتدهورة ذات الأولوية/الأهمية الرئيسية، على سبيل المثال لمعالجة تغيير المناخ أو القضايا الأخرى ذات الأولوية.

النتيجة 2.2 إنشاء شبكة متوسطة شاملة ومتناسكة للمحميات البحرية المدارة جيدًا والفعالة والمستدامة، وغيرها من تدابير الحفاظ الفعالة القائمة على المنطقة.

68. من أجل إنشاء وتوسيع وتشغيل شبكة متوسطة شاملة ومتناسكة للمناطق البحرية المحمية وتدابير الحفاظ الفعالة الأخرى القائمة على المناطق، سيتم دعم البلدان في إعداد أو تحديث استراتيجياتها وخطط العمل الوطنية الخاصة بها لتطوير المحميات البحرية وشبكات تدابير الحفاظ الفعالة الأخرى القائمة على المناطق، بناءً على توجهات وأولويات برنامج خطة العمل الإستراتيجية لحفظ التنوع البيولوجي في منطقة البحر الأبيض المتوسط لما بعد 2020، والاستراتيجية الإقليمية لما بعد 2020 للمحميات البحرية و تدابير الحفاظ الفعالة الأخرى القائمة على المناطق، وإطار التنوع البيولوجي العالمي لاتفاقية التنوع البيولوجي لما بعد 2020، والأهداف والغايات العالمية والإقليمية الأخرى ذات الصلة. سيتم تشجيع الأطراف على تبسيط الاستراتيجيات وخطط العمل الإقليمية المحدثة في أطرها القانونية والمؤسسية الوطنية. وعلى مستوى التنفيذ، ستتم مساعدة البلدان، قدر الإمكان، بالتعاون مع بعضها البعض، في توسيع المحميات البحرية الوطنية والمناطق المشمولة بحماية خاصة التي تحظى باهتمام دول حوض المتوسط، والمناطق البحرية الحساسة بشكل خاص

(PSSAs) وشبكات تدابير الحفظ الفعالة الأخرى القائمة على المناطق، من خلال توسيع المناطق القائمة، والإعلان عن مناطق جديدة، بما في ذلك المناطق الواقعة خارج نطاق السلطات الوطنية (ABNJ)، وتعيين مناطق محمية للغاية وبالكامل، وفرض تدابير إدارة فعالة للحفاظ عليها على المدى الطويل، كل ذلك بما يتماشى مع الالتزام بحماية البيئة البحرية والحفاظ عليها بموجب القانون الدولي، على النحو المبين في اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار. سيتم تقديم دعم مخصص لتقوية الإدارة الفعالة لمحتوى المناطق المشمولة بحماية خاصة التي تحظى باهتمام دول حوض المتوسط، وذلك من خلال برامج التوأمة الخاصة بمحتوى هذه المناطق. سيتم توجيه ودعم أنشطة الإنفاذ من خلال الأدوات الفنية، والمقاييس، والمعايير، والمبادئ التوجيهية المصممة على المستوى الإقليمي أو دون الإقليمي، حسب الحاجة وذات الصلة. وستقدم مجموعة الخبراء المخصصة متعددة التخصصات للمناطق البحرية المحمية في البحر الأبيض المتوسط (AGEM) المشورة والتوجيهات في الوقت المناسب لدعم الأمانة العامة والأطراف المتعاقدة. وسيتم تعزيز التأزر والتعاون مع الشركاء الإقليميين لدعم الإدارة الفعالة للمحميات البحرية على المستوى المحلي من خلال الأنشطة المشتركة لبناء القدرات وتنمية المعرفة وتبادل الخبرات والتواصل.

النتيجة 2.3 الأنواع المهددة والمهددة بالانقراض في البحر الأبيض المتوسط والموائل الرئيسية في وضع ملائم للحفظ.

69. اعتماد خطط العمل الإقليمية بشأن الأنواع والموائل الرئيسية وبرنامج العمل الاستراتيجي للحفاظ على التنوع البيولوجي في البحر الأبيض المتوسط من قبل الأطراف المتعاقدة كأدوات للإدارة الإقليمية تحدد الأولويات والأنشطة التي يتعين الاضطلاع بها. وهذه الخطط تدعو إلى مزيد من التضامن بين دول المنطقة، وتنسيق الجهود لحماية الأنواع والموائل المعنية. وقد ثبت أن هذا النهج ضروري لضمان الحفظ والإدارة المستدامة للأنواع المعنية في كل منطقة من مناطق توزيعها في البحر الأبيض المتوسط. ولتكون أكثر كفاءة، يتم تكيفها مع السياق دون الإقليمي والوطني. يعد التعاون المعزز والإجراءات المشتركة مع المؤسسات الإقليمية ذات الصلة (مثل الاتفاق المتعلق بحفظ الحيتانيات في البحر الأسود والبحر الأبيض المتوسط والمنطقة المتاخمة من المحيط الأطلسي و المجلس العام لمصايد الأسماك في المتوسط وشبكة المناطق المحمية في منطقة البحر الأبيض المتوسط، وما إلى ذلك) وأصحاب المصلحة الرئيسيين (أصحاب المصلحة في مصايد الأسماك وعلماء مصايد الأسماك والبحار ومدبرو المناطق البحرية المحمية والمؤسسات الحكومية المعنية بالبيئة ومصايد الأسماك والمنظمات غير الحكومية وعلوم المواطنين) يعد أمرًا ضروريًا لتحقيق حالة حفظ محسنة بشكل أفضل واستدامة استخدام الموارد الطبيعية. ستسهم مخرجات وأهداف هذه النتيجة في تنفيذ البروتوكول المتعلق بالمناطق المتمتعة بحماية خاصة والتنوع البيولوجي في البحر الأبيض المتوسط، وفقًا لأولويات خطة العمل الاستراتيجية لحفظ التنوع البيولوجي في منطقة البحر الأبيض المتوسط وبرنامج التقييم والرصد المتكاملين للبحر الأبيض المتوسط وساحله ومعايير التقييم ذات الصلة لنهج النظام الإيكولوجي.

70. تهدف الإجراءات المتوخاة بموجب هذه النتيجة إلى تحسين حالة حفظ الأنواع والموائل البحرية والساحلية التي تشملها خطط العمل الإقليمية للأنواع المهددة بالانقراض أو يشملها المرفقين 2 و3 للبروتوكول المتعلق بالمناطق المتمتعة بحماية خاصة والتنوع البيولوجي في البحر الأبيض المتوسط من خلال مساعدة الأطراف المتعاقدة بما في ذلك برامج بناء القدرات (ندوات وورش عمل ودورات تدريبية مواضيعية إقليمية ودون إقليمية ووطنية). وستدعم أيضًا، تحديث وتطوير المرفقات الإقليمية والوطنية/خطط العمل/الاستراتيجيات الإقليمية. وستضمن تنفيذ التدابير الهادفة إلى تخفيف الأثر والتفاعل مع الأنشطة البشرية الساحلية والبحرية وتعزيز اعتمادها من قبل الأطراف المتعاقدة.

النتيجة 2.4 التقليل إلى الحد الأدنى من إدخال الأنواع غير الأصلية والسيطرة على مسارات الإدخال.

71. تعتبر الأنواع غير الأصلية، وخاصة الأنواع الغازية، من بين أكبر التهديدات التي تواجهها البيئات الساحلية، ويمكن أن تساهم بشكل كبير في تغيير وفرة وتنوع وتوزيع العديد من الأنواع المحلية. وعلى عكس العديد من أشكال الضغوط التي تضعف بمرور الوقت، يمكن للأنواع غير الأصلية أن تستمر وتزداد بل وتنتشر. تشير سجلات الأنواع غير الأصلية في قاعدة بيانات الأنواع البحرية والأنواع الغازية في البحر الأبيض المتوسط (www.mamias.org) إلى أن الممرات هي أهم المسالك للدخول إلى البحر الأبيض المتوسط، يليها الشحن وتربية الأحياء المائية. من الضروري تقييم مسارات إدخال الأنواع البحرية غير الأصلية لتحديد التدابير المناسبة وتقييم قرارات الإدارة لتنظيم ومنع الإدخالات الجديدة.

72. تهدف الإجراءات المتوخاة بموجب هذه النتيجة إلى مساعدة الأطراف المتعاقدة على تحديث وتنفيذ خطة العمل الإقليمية المتعلقة بإدخال الأنواع والأنواع الغازية في البحر الأبيض المتوسط بما يتماشى مع خطة العمل الاستراتيجية لحفظ التنوع البيولوجي في منطقة البحر الأبيض المتوسط لما بعد 2020 لمنع وإدارة ومراقبة الأنواع غير الأصلية والأنواع الغازية غير الأصلية ومسارات إدخالها لتقليل تأثيرها على سلامة النظام البيئي أو تقليله إلى الحد الأدنى. ويشمل ذلك إعداد الأدوات والمبادئ التوجيهية وتكييفها مع السياقات دون الإقليمية والوطنية، لتعزيز المعرفة والقدرات. ستساهم هذه التدابير أيضًا في الإنفاذ الجماعي لاستراتيجية إدارة مياه الصابورة للبحر الأبيض المتوسط (2022-2027) وغيرها من الصكوك والمبادئ التوجيهية الدولية لتقليل نقل الأنواع الغريبة الغازية.

البرنامج 3: نحو منطقة البحر الأبيض المتوسط صامدة أمام تغير المناخ